منوعات

MEDIA

أخبار

أعلن مسؤولو مقاطعة كولومبيا الأميركية أن شركة «آبل» ستدفع 113 مليون دولار، لتسوية اتهامات وجهتها لها المقاطعة و33 ولاية أميركية بإبطاء هواتف «آيفون» للتستر على مشاكل في البطارية ودفع المستخدمين إلى اقتناء أجهزة جديدة.

وافق مجلس إدارة «بي بي سي» على تعيين قاضٍ بارز متقاعد ليقود تحقيقاً مُستقلاً في الملابسات المحيطة بالمقابلة التلفزيونية المثيرة للجدل التي أجريت عام 1995 مع الأميرة ديانا، بعد اتهام الصحافي مارتن بشير بالتزوير والفبركة.

اتهم أكثر من 200 موظف في «فيسبوك» الشركة بإجبارهم على العودة إلى المكتب، على الرغم من مخاطر الإصابة بكوفيد-19. وكانت «فيسبوك» قالت إنّ الموظفين يمكنهم العمل من منازلهم حتى صيف 2021.

توفي الكاتب والصحافي اللبناني رمزي نجار، الخميس، إثر إصابته بفيروس كورونا. ونعى الكاتب مروان نجار، شقيقه رمزي، في تغريدة على «تويتر»، كما اعتبرت شخصيات سياسية وفنية أنّ رحيله يشكّل خسارة لقطاعي الإعلام والإعلان.

تجلّى بوضوح الاضطراب الذي طرأ على علاقة «فوكس نيوز» بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، منذ يوم الانتخابات الرئاسية. نستعرض شكل العلاقة منذ بدايتها، والتوقعات حول مستقبلها

«فوكس نيوز» و ترامب: علاقة وانفصال

واشنطن ـ **العربي الجديد**

شهدت شبكة «فوكس نيوز» اليمينية الأميركية، المملوكة لإمبراطور الإعلام الأميركي الأسترالي روبرت مردوخ، انفصالاً أكبر مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الخاسر في الانتخابات الأخيرة. فالعلاقة الوطيدة بين الشبكة والرئيس بدأت تتهاوى تزامناً مع الانتخابات، وهو ما ظهر عبر تصريحات ترامب نفسه، إذ قال إنّها «تغيّرت كثيراً» بين عامي 2016 و2020. يعود السبب إلى قرارها المفاجئ بعدم دعم كل ما يقوله ترامب، بل إيضاح المعلومات الصحيحة من تلك المضلّلة، بالإضافة إلى إعلانها فوز المنافس الديمقراطي جو بايدن في ولاية أريزونا. لكنّ فصول ذلك المسلسل الذي استمرّ لأربع سنوات، لم تنتهِ هناك. إذ بدأت العلاقة تنهار أخيراً، وهو ما اتّضح عبر التناقض بين البرامج في القناة، وصارت الرسالة تتّضح يومياً أكثر فأكثر: الشبكة أكبر من ترامب.

جذور العلاقة

كان ترامب أحد مشاهدي «فوكس نيوز» قبل أن يصبح أحد نجومها. تعلم الكثير عن قاعدة الحزب الجمهوري من خلال مشاهدة الشبكة والبرنامج الصباحي Fox & Friends، بينما كان لا يزال يلعب دور البطولة في برنامج Celebrity Apprentice على قناة NBC.

استمر في الاتصال بالشبكة والظهور على شاشتها بانتظام أثناء ترشحه عن الحزب الجمهوري في عامي 2015 و2016، حتى عندما هاجم مذيعة «فوكس»، ميغين كيلي، وانتقد بعض المعلقين في الشبكة. منذ ذلك الحين، اتبع ترامب نهج العصا والجزرة نفسه: مدَحَ أنصاره مِن «فوكس»، وكافأهم بمقابلات وتسجيلات على «تويتر» وزيارات إلى البيت الأبيض، والشكوى من معارضيها.

اعتاد مردوخ أن ينتقد صراحة سلوك ترامب. كتب قطب الإعلام الشهير على «تويتر» في صيف 2015: «متى سيتوقف دونالد ترامب عن إحراج أصدقائه والبلد بأسره؟». لكن مردوخ عقد السلام مع ترامب. لم يكن يعتقد أن ترامب سيهزم هيلاري كلينتون في الانتخابات العامة، لكن عندما فعل ترامب، وصل مردوخ إلى ما وصفه أحد أصدقاء العائلة في ما بعد بـ«الوفاق». وكان الزواج الإعلامي مرئياً للجميع على التلفزيون.

علاقة الانفصال بدأت بالتناقض

حاولت الشبكة اليمينية تغطية الانتخابات التي فاز فيها بايدن وينكر نتائجها ترامب. خلق ذلك فجوةً بين البرامج الإخبارية النهارية وبرامج الرأي المسائية، والتي تؤيد ترامب بشدّة، ويعجب الرئيس بمقدّميها.

أفاد كل المراسلين الموجودين، على مدار النهار، بأن بايدن لديه تقدم لا يمكن التغلب عليه، وذكّروا المشاهدين بأنه لا يوجد دليل على أن «أصواتاً غير قانونية» تم الإدلاء بها أو عدها بأعداد كبيرة بما يكفي لإلغاء النتيجة. لكن عندما تغرب الشمس، تحظى أعنف ادعاءات ترامب حول التزوير بالمصداقية من قبل المذيعين الصاخبين، تاكر كارلسون وشون هانيتي ولورا إنغراهام، الذين يقدّمون مجموعة من برامج الرأي في أوقات الذروة للشبكة، بالإضافة إلى فريق برنامج Fox and Friends الذي يحابي ترامب بدوره.

بحسب موقع «إنترسيبت»، يمكن أن يؤدي الاختلاف الحاد في كيفية وصف «فوكس نيوز» لنتائج الانتخابات من الصباح إلى المساء في إحداث شعور بالصدمة لدى المشاهدين الذين يتابعون القناة طوال اليوم، والذين يشاهدونها وهي تنتقل من البرامج الإخبارية النهارية إلى برامج الرأي المسائية.

كان ذلك واضحاً يوم الإثنين الماضي، عندما أصر المذيع نيل كافوتو على قطع بث مؤتمر صحافي مباشر زعمت فيه المتحدثة باسم حملة ترامب التي تعمل في منصب المتحدثة باسم البيت الأبيض، كايلي ماكناني، حدوث تزوير جماعي للناخبين. وقال المذيع: «توقف، توقف... أعتقد أنه علينا أن نكون واضحين للغاية. إنها تتهم الطرف الآخر بالترحيب بالاحتيال والترحيب بالتصويت غير القانوني. ما لم يكن لديها المزيد من التفاصيل لدعم ذلك لا يمكنني الاستمرار في عرض هذا لكم». وكان ذلك توجّه القنوات الأميركيّة الأخرى، كـ«سي بي إس» و«إم إس إن بي سي» و«سي إن إن» من التي اتّبعت خطّاً واضحاً منذ ما قبل الانتخابات وخلالها وبعدها يفنّد ادعاءات ترامب ويدحضها تماماً، في موازاة قيام «تويتر» و«فيسبوك» بالإشارة إلى أنّ تصريحات ترامب حول التزوير وفوزه في الانتخابات مضلّلة.

توقعات ببقاء «فوكس نيوز» في الصدارة بعد رحيل ترامب

خصّص ترامب فوكس باطلالاته دونا عن غيرها (Getty)

بعد ساعات قليلة، أخمدت مارثا ماككالوم أيضاً شائعات حدوث مخالفات في التصويت في مقابلة مع تشارلي ليدوف، وهو مراسل سابق في «نيويورك تايمز» كان قد تطوع في عمليات الاقتراع في ميشيغان الأسبوع الماضي. بعد دقائق فقط، أفسحت ماككالوم الطريق لتاكر كارلسون الذي بدأ عرض برنامجه بمونولوغ طويل مكرّس لفكرة أنه قد يكون هناك تزوير في الانتخابات. انتقل كارلسون بعد ذلك إلى مناقشة مطولة حول احتمال حدوث احتيال كبير في عملية عد الأصوات في ميشيغان. لم يشر إلى مقابلة ماككالوم مع ليدوف، التي بدت وكأنها تتعارض مع واحد على الأقل من هذه الادعاءات. كان ذلك اليوم مثالاً فقط على التناقض الذي تعيشه الشبكة اليمينية في هذه الفترة من تاريخ أميركا والإعلام الأميركي.

الشبكة أكبر

لا يقولها قادة «فوكس نيوز» بصوت عالٍ، لكنهم يعتقدون أن إمبراطوريتهم الإعلامية أكبر من الرئيس ترامب. تشرح «سي إن إن» أن السبب يكمن أساساً في كون موظفي «فوكس» واثقون من أن سنوات الشبكة ستكون مزدهرة خلال ولاية بايدن، وهم غير خائفين من شبكة خاصّة لترامب يُحكى عن التحضير لإطلاقها. لكن بعض المراقبين يعتقدون أنه ينبغي عليها القلق. فمن المحتمل أن يضر الرئيس المنتهية ولايته بعلامة «فوكس» التجارية ويقضي على المشاهدين المحبطين إذا أطلق شركة إعلامية خاصة به. من المحتمل أن تكون الخريطة الإعلامية اليمينية، التي كانت تسيطر عليها «فوكس» لفترة طويلة، على وشك أن تصبح مقسمة.

وفي الأيام التي أعقبت إعلان «فوكس» والشبكات الكبرى الأخرى انتخاب الرئيس جو بايدن، كان ترامب يؤجج الغضب في «فوكس» ويروج لشبكات اليمين الأصغر حجماً، التي غالبًا ما تكون أكثر تآمرا، مثل Newsmax وOne America News، واللتان بدأت هجرة المشاهدين المحافظين واليمينيين إليهما بالفعل، بعد اعتبار قسم من مؤيدي ترامب أنّ «فوكس تغدره» في تغطياتها.

يبحث أنصار ترامب عن بدائل لشبكة «فوكس نيوز» بعد إعلانها بايدن فائزاً. Newsmax وOne America News، اللتان تزعمان كذباً أن ترامب فاز في انتخابات 2020، هما من أكبر المستفيدين من غضب ترامب وأنصاره، إذ ارتفعت تقييمات هذه القنوات في الأيام الأخيرة. وللمساعدة في تعزيز تقييمات منافسي «فوكس نيوز»، يطلب ترامب من متابعيه على «تويتر» تجربة Newsmax و One America News»، كما ظهر ذلك في تغريداته.

في مرة أخرى، كان ترامب يشاهد «فوكس» أيضاً، وغرد اقتباساتٍ من معلقين مؤيدين، وطلب المشورة من «فوكس» من المذيع شون هانيتي. هنا، تشبّه «سي إن إن» علاقة ترامب بـ«فوكس» الحالية بالطلاق، قائلة: «تزوج ترامب ورئيس فوكس روبرت مردوخ لمدة خمس سنوات. يهدد ترامب بالانفصال، لكنّ فوكس مرّت بالعديد من هذه العلاقات الصعبة المماثلة من قبل». والسؤال الآن هو: ما الذي قد يفعله ترامب بعد تركه منصبه؟ يبدو أن خدمة بثّ تحمل علامة ترامب التجارية أكثر ترجيحاً من شبكة كايبل. لكن كل شيء ممكن تقريباً: برنامج إذاعي يقدّمه ترامب، أو توسيع البث الشبكي الحالي لحملة ترامب، أو صفقة ترخيص مع شركة مثل «نيوزماكس».

من يمتلك القوة؟

نقل كتاب «خدعة: دونالد ترامب، وفوكس نيوز، والتشويه الخطير للحقيقة» عن منتج سابق لبرنامج «فوكس آند فريندز» قوله إن الغرباء أساؤوا فهم العلاقة بين الطرفين. إذ قال المنتج السابق: «يعتقد الناس أنه يتصل ببرنامج «فوكس آند فريندز» ويخبرنا بما يجب أن نقوله. لا، بل على العكس»، «نقول له ماذا يقول». يدعم هذا الرأي ما كان ينشره ترامب على «تويتر»، والذي يظهر أنه غالباً ما يبدأ يومه بمشاهدة البرنامج ويكرّر ما قالوه على التلفزيون.

فقد كانت علاقة ترامب و«فوكس نيوز» موضوعاً رئيسياً خلال ولايته. وظّف أشخاصاً من شركة «فوكس»، وفصل أشخاصاً بسبب «فوكس»، وأجرى معظم مقابلاته التلفزيونية الوطنية مع «فوكس»، فيما حجب الظهور عن قنواتٍ أخرى. ردّد ترامب ما قالته «فوكس نيوز»، وردّدت هي ما قاله أيضاً. كانت الطروحات والنقاشات نفسها موجودةً ويعاد تدويرها بين حساب ترامب على «تويتر» والشاشة الإخباريّة. في بعض الأحيان كان من الصعب معرفة أين ينتهي ترامب وتبدأ «فوكس». لكن حتى مع هذه العلاقة الوثيقة، كان الرئيس ينشر تغريدات لئيمة كلما لم يعجبه شيء ما على الشبكة. عادةً ما يتجاهل المسؤولون التنفيذيون في «فوكس» شكاواه، فقد شعروا أنّ السلطة لديهم وليس لدى الرئيس.

تؤكد شبكة «سي إن إن» أن لدى «فوكس» موقع شبه احتكار في التلفزيون اليميني. جمهور الشبكة مخلص بشكل غير عادي، كما ظهر في أواخر عام 2016 وأوائل عام 2017 عندما غادر ثلاثة من أكبر نجوم «فوكس» في فترة تسعة أشهر، وبقيت المشاهدات على حالها.

قد يعتقد ترامب أن «فوكس» تحتاج إلى قوته ونجوميته، لكن الشبكة كانت الرقم واحد قبل فترة طويلة من أن يصبح ترامب سياسياً، وهي لا تزال القناة الأكثر مشاهدة أميركياً حتى اليوم، فيما تتوقّع التحليلات الصحافية أن تبقى الشبكة كذلك بعد رحيل ترامب أيضاً.

معرض

يقدم متحف بروكلين، بالتعاون مع منصة نتفليكس، معرضاً افتراضياً تفاعلياً لأزياء مسلسلي The Queen's Gambit و The Crown. هنا، نطّل على المعرض وبطلاته

«التاج» و«مناورة الملكة»
أثواب خلعت عنها نساءها

مايا البوطي

كجزء من روايـة الأحـداث، تساهم الأزياء في عكس مشاعر الشخصية وهويتها وارتباطها بزمان ومكان الحدث، كما تساعد بإبراز تطور الحالة النفسية للشخصية وتغييرها. ورغم أنه قد يتم التعامل مع الأزياء كعنصر يقع كخلفية للحدث الدرامي، إلا أنها عنصر محوري يعمل على تعزيز المعنى.

ضمن هذه الرؤية، يقدم متحف بروكلين، بالتعاون مع منصة نتفليكس، معرضاً افتراضياً تفاعلياً لأزياء مسلسلي The Queen's Gambit و The Crown. ويمكن حضور المعرض عبر الضغط على رابط إلكتروني. يستمر المعرض حتى الثالث عشر من الشهر المقبل. يضم المعرض لاعبة شطرنج تسعى إلى النجاح في عالم يسيطر فيه الرجال. وقد أحببت أيضاً قصة الليدي ديانا وهي تؤسس عالمها ضمن حياة العائلة المالكة». كما يضيف يوكوبوسكي مؤكداً رغبته بتحدي هذه الفترة الاستثنائية، حيث يمنعنا Covide-19 من التواصل الاجتماعي بتقديم معرض افتراضي يتيح للناس المشاركة في المعرض رغم التباعد الاجتماعي. من خلال تصاميم خلابة تقدمها غابرييل بيندر في مسلسل «مناورة الملكة»، يتم بناء الشخصية وعكس تطورها النفسي. فقد برزت الأزياء كعنصر بين التغيرات التي طرأت على الشخصية الرئيسية، بطلة الشطرنج الخيالية في فترة الستينيات البرّابيت (بيث هارمون)، وثقتها المتزايدة بنفسها. وغالباً ما تضمنت الأزياء خطوطاً هيكلية وأنماطاً باللونين الأبيض والأسود، برمزية تحيل إلى لعبة الشطرنج. كطفلة خجولة، نرى بيث هارمون ترتدي ثوباً لطيفاً بنقش من تصميم والدتها التي تنصحها بأن تكون ما تريده لنفسها هي، وليس ما يريده الآخرون منها. يقدم المعرض هذا الثوب الذي، رغم بساطته، يشكل جزءاً من الرابطة بين بيث هارمون ووالدتها المتوفاة. لاحقاً، يسلبها اليتم ودار الأيتام بعد وفاة والدتها من ثوبها، وتصبح رهينة زي موحد

يواجه المصممون تحدياً في التقاط ملامح أزياء الفترة التاريخية

تعكس الملابس في «مناورة الملكة» تطور الشخصية وتحولاتها (نتفليكس)

إليزابيث بزي الفروسية

تُظهر الأزياء في «التاج» قوة الشخصيات النسائية الحاضرة في عالم السياسة الذي يحتله عادة الرجال. تتجلّى هذه القوة في تصميم زي الفروسية الذي ارتدته الملكة إليزابيث الثانية للاحتفال بتقليد قوات اللورد، إذ يتم فيه تكريم الملكة بحضور القوات البريطانية. لجأت إيمي روبرتس لإظهار الاختلاف بين الملكة ومارغريت تاتشر من خلال اختلاف أذواقهما في الأزياء دون الحاجة للتعبير بشكل مباشر عن هذه الفروقات.

برنامج

«شو القصة؟»... رابعة الزيات في ما يشبه جلسات التعذيب

عمر بقيوق

جددت الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات شراكتها مع قناة «لنا» السورية الخاصة، بتقديمها برنامجاً حوارياً جديداً، بحمل اسم «شو القصة؟». هذا البرنامج الرابع الذي تقدمه الزيات على قنوات «لنا» خلال السنوات الثلاث الأخيرة؛ إذ كانت بداية هذه الشراكة من خلال البرنامج الفني ذي الصبغة السياسية، «لنا مع رابعة»، الذي كان يقتصر على تقديم حفل وحوار فني في ساحات المحافظات السورية، ضمن موجة البرامج السورية الساعية للدلالة على انتصار النظام وعودة الحياة لطبيعتها. البرنامج الثاني كان «قصة حلم»، برنامج حواري ترفيهي غريب، يبدأ بحوار مع فنان سوري أو لبناني ذي شعبية، قبل أن يقحم فيه قصصاً عن المختلين السوريين في لبنان. ثالث هذه البرامج كان «حكايتي» الذي قدمته على «لنا بلاس»، وحولت فيه مسارها تماماً، ليكون برنامجاً حوارياً سياسياً، متخلياً تماماً عن قالب برامج المنوعات الفنية التي اقترن اسمها به.

رغم أن برامج الزيات السابقة مع «لنا» كانت متخمة بالرسائل السياسية، وتطرح تساؤلات حول العبَر الأخلاقية التي نستخلصها منها؛ لكن كل برنامج منها كان يتمتع ببنية واضحة وهوية خاصة مضبوطة بسياق متماسك. ذلك بالضبط ما يفتقده برنامج الزيات الجديد، «شو القصة؟»، فهو لا يمكن تعريفه سوى أنه برنامج حواري، تستضيف به الزيات شخصيات من مختلف المجالات، للحديث عن قصصهم الشخصية، بأسلوب أشبه بالتحقيق الجنائي، حيث تلعب الإعلامية دور المحقق الذي يوجه الاتهامات للضيوف! فعلياً، يصعب فهم الطريقة التي يتم بها اختيار ضيوف البرنامج، فحتى اللحظة استضافت الزيات أربع شخصيات، وهم: امرأة متحولة جنسياً، ومدرس جامعي ذكوري متطرف ينادي بتعدد الزوجات وتقييد حرية المرأة رفقة زوجته، ورجل مثلي الجنس، بالإضافة للفنانة الفلسطينية السورية ندين سلامة. إن حضور أشخاص مثليين ومتحولين جنسياً على شاشة قناة سورية يعتبر سابقة ونقلة نوعية ببرامج المنوعات السورية، ولكن من المعيب حقاً أن يتم وضع هذه الشخصيات بذات الخانة مع أشخاص ذكوريين متطرفين، والأسوأ أنه قد تم التعاطي مع هوياتهم الجنسية كتُهم وأمراض، يجب أن يتم عرضها لإدانتها ومعالجتها، شأنها بذلك شأن الذكورية وتعدد الزوجات والانحلال الأخلاقي.

وعلى الرغم من أن الزيات كانت تستعرض تعاطفها ببداية كل قصة، إلا أن الأسئلة التي كانت توجهها لضيوفها تبدو كارثية بكل المقاييس؛ فسألت ضيفها المثلي إذا كان قد زار طبيباً أو أنه يفكر في تلقي علاج لتتشير إلى أن المثلية الجنسية هي مرض يستوجب علاجه، وليست ميولاً يتوجب تقبلها. كما أنها أدارت حوارها مع المتحول لتبحث عن إجابة لسؤال واحد: من يجب أن ندين في هذه الحالة؟ المتحول أم عائلته؟ لتؤكد بكل لحظة أنها لا تتقبل هذه الاختلافات بالإشكال والميول.

ذات الأسلوب اتبعته الزيات بحوارها مع المدرس الجامعي، الذي أطل على الشاشة ليتباهى بتعدد علاقاته، واصطحب زوجته لتعلن رضوخها، فهي استهجنت هذه الحالة أيضاً؛ لكنها لم تعتبر الذكورية مرضاً، ولم تشر إلى المشاكل التي تحكم علاقة الرجل بالمرأة ضمن الحدود الشرعية، التي استخدمها ضيفها مرجعاً وحجة. هي اكتفت بانتقاد مفهوم الخيانة الزوجية، من دون أن تنسى إعلان احترامها لضيفها والطريقة التي يعيش فيها حياته الخاصة؛ كما أن الحوار لم يخلُ من تقارب وجهات النظر، خصوصاً عند الحديث عن الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة. أما مقابلة ندين سلامة، فبدت مختلفة للغاية من جهة السياق، إذ تم تقسيم الحوار فيها إلى شقين رئيسيين: الأول تم تخصيصه للحديث عن طفولة ندين سلامة، وحياتها الشخصية، ووالدها المعتقل بالسجون الإسرائيلية. والثاني للحديث عن دورها بمسلسل «شارع شيكاغو».

ورغم اختلاف البنية، إلا أن الزيات لعبت دور المحقق ذاته، فتعاطت بالشق الأول مع الهوية الفلسطينية كتهمة، وعزجت بالمقابلة للحديث عن موجة التطبيع العربية، وأشارت إلى أن الفلسطينيين لا يمكنهم انتقاد أو استهجان تطبيع العلاقات، طالما أن البعض منهم يعيشون في فلسطين أو يزورونها، ويخضعون فيها لقوانين إسرائيل!

استضافت في برنامجها مثليين وتعاملت معهم كمرضى

اخضعت ندين سلامة لاستجواب حول دورها في «شارع شيكاغو» (فرانس برس)

رصد

ممثلون في أدوار أخرى

رغم حضورها الدائم في الأعمال الدرامية تعطي سوسن بدر أيضا دورات (فيسبوك)

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

ما إن يشعر بعض الفنانين بأنّ الأعمال الفنية التي تُعرض عليهم، إن عُرضت، لا تكفيهم، خصوصاً على الصعيد المادي، حتى يذهبوا إلى البحث عن وسيلة أخرى تدرّ الدخل عليهم، لعلّها تعوض، ولو بمقدار يسير، خسائرهم المادية.

هذا ما حدث في الفترة الأخيرة؛ إذ فاجأ بعضهم الجمهور بالإعلان عن دورات لتدريس التمثيل، وليس في أماكن رسمية، مثل المعاهد الفنية والأكاديميات المصرح بها، والتي تعمل غالباً تحت مظلّة نقابة الفنانين أو وزارة الثقافة المصرية، بل في أماكن خاصة، وبعضها ليس معروفاً أو مألوفاً لدى الجمهور.

المفاجأة الكبرى كانت في إعلان إحدى الأكاديميات عن إقامة دورات تمثيلية يدرّس بها الفنان حسين فهمي للمرة الأولى في حياته. ظن كثيرون أن المكان قد يعمل على الاستثمار باسم الفنان، بحثاً عن الشهرة. إلا أنّه، وفي اتصال أجرته «العربي الجديد» مع الأكاديمية، التي تُدعى «دعب»، تبيّن أن الأمر حقيقي، وليس مجرّد دعاية. بل أكد أحد المسؤولين عن الأكاديمية، أن الممثل حسين فهمي، فعلاً، سيقوم بالتدريس خلال الدورات التي ستُقام في محافظة الإسكندرية، إذ إن للأكاديمية فرعين، أحدهما في القاهرة، والآخر في الإسكندرية.

وعن تكاليف الدورة، قال المسؤول إن قيمتها عشرة آلاف جنيه مصري، أي ما يعادل قرابة 600 دولار أميركي، ومدة الدورة شهر ونصف الشهر، ستكون شاملة التمثيل ومبادئ الإخراج.

وحول عدد الطلاب المسجلين للحضور؛ فقد أكد المسؤول أن اسم حسين فهمي كان كفيلاً بوجود الكثيرين في الدورة، وهي عبارة عن يومين في الأسبوع، وسيحضر فيها وفقاً للأسماء التي قامت بالحجز فعلياً قرابة 50 طالباً، وسيكون أكثر، وستبدأ الدراسة في شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل.

في الأكاديمية نفسها أيضاً، يدرّس بعض المخرجين فنون الإخراج، مثل كل من مجدي أبو عميرة، وعمر عبد العزيز، وعادل الأعصر. وأوضح المسؤول أن عادل ومجدي تبلغ قيمة دورتهما سبعة آلاف جنيه مصري، أما عمر فقيمة دورته خمسة آلاف جنيه مصري.

وفي أكاديمية أخرى، تقوم الفنانة مثال سلامة بإعطاء دورة التمثيل، ويشاركها في تدريس الإخراج زوجها عادل أديب البعيد عن الفن منذ فترة طويلة، وقيمة دورة كل منهما 3500 جنيه مصري.

أما الفنانة نشوى مصطفى، التي اشتكت كثيراً من عدم الاستعانة بها في أي من الأعمال، وتوجّهها أخيراً إلى تقديم البرامج، فلجأت إلى التدريس أيضاً، حيث تعلّم التمثيل عملياً ونظرياً، إضافة إلى الصوتيات وكيفية التعامل مع الكاميرا، وذلك بقيمة 3900 جنيه للدورة الواحدة التي تبلغ مدتها ثلاثة شهور.

اللافت أن بعض الأكاديميات تختار ممثلين ليست لديهم خبرة بالشكل الذي يؤهلهم لتدريس فنون التمثيل، مثل الفنان الشاب محمد عادل، وإن كان مميزاً في أدواره، إلا أنها لا تزال معدودة لا تؤهله لأن يرسخ مبادئ التمثيل للدارسين والموهوبين والباحثين عن فرصة، وتبلغ قيمة الدورة الخاصة به (مدتها شهران)، أربعة آلاف جنيه.

وعلى الرغم من حضور الفنانة سوسن بدر في العديد من الأعمال الفنية، إلا أنها اتجهت كذلك إلى دورات التمثيل في إحدى الأكاديميات بقيمة خمسة آلاف جنيه مصري للطالب الدارس، ومدة الدورة شهران ونصف.

واتجه أيضاً إلى التدريس في الأكاديميات كل من الفنانين منة فضالي وعلاء مرسي، والسيناريست مدحت العدل، والمخرجان وائل فهمي عبد الحميد وأحمد خالد موسى، وغيرهم.

بعض الأكاديميات تختار ممثلين ليست لديهم خبرة تؤهلهم للتدريس

قضية

ورثة الأخوين رحباني في حرب دون مغزى

أخيراً، رد أبناء منصور الرحباني في بيان قانوني على ابنة عمهم ريما الرحباني، بعد سنوات من الخلاف واتهامات متبادلة

إبراهيم علي

هي المرة الأولى التي يخرج فيها أبناء الراحل منصور الرحباني عن الصمت، ويصدرون بياناً قانونياً يشرحون فيه أسباب الخلاف مع ابنة عمهم، ريما عاصي الرحباني. بدأت ريما الرحباني، قبل سنوات، بشنّ حرب على أبناء عمها الراحل منصور الرحباني، واختارتْ الإعلام كسلاح، بعدما تأكدت، بحسب تصريحاتها، أن أبناء عمّها يتقصدون الشرخ بين عاصي ومنصور، المتمثل بالاسم الكبير «الأخوين رحباني». وذكرت ريما مراراً أن هدف أبناء عمها هو تهميش السيدة فيروز، وكأنها ليست شريكة في هذا النجاح الذي حققه عاصي ومنصور، وبالتالي محاولة إلغاء أو تغييب اسم والدها عاصي الرحباني، بعدما أدخلت وزارة التربية اللبنانية الرحابنة ضمن المنهج التعليمي، لفرادتهم في الفنون والموسيقى.

لم تتراجع ريما الرحباني، طيلة السنوات السابقة، عن التصريح لوسائل الإعلام، بردود اتسم بعضها بالعنف، ومؤخراً، اتخذت حيزاً على وسائل التواصل الاجتماعي، ليزداد تصعيدها.

أول من أمس، خرج أبناء منصور الرحباني، غدي ومروان وأسامة، ببيان موقع من المحامي وليد حنّا، يشرحون فيه ما وصفوه بالحرب التي تخوضها الأنسة ريما الرحباني ضد الموكلين على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، بأسلوب تحريضي مسيء، لا يتصل لا من قريب ولا من بعيد مع نبل وجمال وشفافية الراحل الكبير والدها عاصي الرحباني، الذي تدعي خلافته. وهو، بحسب البيان، نوع من تصوير ريما الرحباني للرأي العام بأن هناك مؤامرة من قبل أسامة الرحباني تحديداً تحاك ضد عاصي والسيدة فيروز.

وجاء في ختام البيان: «نشير إلى أن هذه الحرب الإلغائية والاتهامات الواهية الواردة ضمنها، ولا سيما لجهة إطلاق النعوت والشتائم ضد الموكلين والاتهامات الواهية بحق الراحل الكبير منصور الرحباني، ومحاولة ضرب ظاهرة الأخوين الرحباني، لن تثني الموكلين عن البقاء أوفياء في المدافعة عن هذا الإرث العالمي العظيم في وجه كل من يعمل على تشويهه وهدم سيرة من حققه، ونعني «الأخوين رحباني» دون فصل، لأن هذه كانت مشيئتهما وهذه كانت حقيقتهما بعد أن قررا نكران ذاتهما والالتحام تحت راية الأخوين رحباني، وسيستمر الموكلون بالدفاع عمّا حققه الأخوان تجاه أي كان، ومواجهة الحرب الحاقدة ضدهم».

هكذا انتهى البيان التفصيلي، والواضح أنه لم يخرج من أدبيات الردود، لكنه بدا أقرب إلى اللغة الأحادية، مُستعيناً بالقانون، للتذكير ببعض الأعراف وبنود التعهدات والشراكة الخاصة باستغلال أو استخدام أغانٍ أو أعمال فنية تعود حقوقها للورثة، كما هو الحال بالنسبة لأبناء الراحلين عاصي ومنصور الرحباني. يأتي هذا بعد أيام قليلة من حديث طويل صرّحت به ريما الرحباني، لصحيفة لبنانية، حول محاولة من قبل ورثة منصور لإلغاء فيروز، والتعامل معها على أنها مجرد مؤدية كانت تنفذ أوامر فقط، ولم تسهم في نجاح «مملكة» الرحابنة، مشيرين إلى أن أي شخص مكان فيروز كان يستطيع أن يصل إلى ما وصلت هي إليه وقتذاك. وهذا، بحسب ريما، هو أصل المشكلة مع أبناء عمّها الراحل، منصور الرحباني.

فيروز في عرض لمسرحية «صح النوم» (Getty)